اَثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية التقليدية في المجتمع الليبي (اَراء ـ مقترحات من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية)

أ. إيمان جمعة سعد عبد السلام [1] أ . سرور عمران رحومة [2]

المؤلف 1 https://orcid.org/ 0009-0007-0936-7457

المؤلف 2 https://orcid.org/ 0009-0008-3073-0887

قسم الخدمة الاجتماعية ز كلية العلوم الإنسانية والتطبيقية. جامعة الزيتونة. ليبيا [1]

باحثة دكتوراه بكلية الآداب واللغات. جامعة طرابلس. ليبيا [2]

[1] emanjoumaa990@gmail.com [2] Soroorrh1994@gmail.com

The Implications of Virtual Community on Traditional Social Relationships in Libyan Society: Views & Suggestions from the Perspective of Social Work Discipline

[1]Mr. Iman S. Abulsalam [2] Mr. Surur Emran Rahoumah

[1] Department of Social Work, Faculty of Human and Applied Sciences, Al-Zaytoonah University, Libya

[2] phD researcher at the Faculty of Arts and Languages, University of Tripoli, Libya.

تاريخ الاستلام: 20-03-2026، تاريخ القبول: 05-04-2026، تاريخ النشر: 01-06-2026.

المستخلص:

تبرز أهمية هذا البحث في أهمية مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية تسعى إلى تحقيق التوافق الاجتماعي بين الجماعات الإنسانية، من خلال استمرار العلاقات الاجتماعية الحقيقية في ظل انتشار المجتمعات الافتراضية، والعمل على نشر التوعية اللازمة للاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي.

يهدف هذا البحث للتعرف على اَثار المجتمع الافتراضي على العلاقات التقليدية في المجتمع الليبي والآراء والمقترحات المهنية للخدمة الاجتماعية للتعامل مع اَثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية.

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في إعداد هذا البحث حيث إنه من أنسب المناهج المستخدمة في إعداد البحوث الوصفية، وبهذا فإن هذا البحث يدخل ضمن البحوث النظرية التي سنعتمد في إعدادها على جمع المعلومات وتناولها بالتحليل والتفسير وصولاً للاستنتاجات والمقترحات.

توصلت الباحثتان إلى جملة من الاستنتاجات تتمثل في أن العلاقات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي تعود سلباً على العلاقات الاجتماعية التقليدية فتؤدي إلى العزلة الاجتماعية، وضعف المشاركة في الأنشطة والجلسات الحوارية مع الأسرة والأقارب والأصدقاء.

كما أن للخدمة الاجتماعية دوراً فعالاً في التعامل مع القضايا الاجتماعية ومن بينها اَثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية فهي تعمل بجهود الاختصاصيين الاجتماعيين على محاولة تحييد

الآثار السلبية للعلاقات الافتراضية والعمل على تعزيز مفهوم العلاقات الاجتماعية الحقيقية في ظل انتشار الإعلام الجديد.

الكلمات المفتاحية: -
الخدمة الاجتماعية – المجتمع الافتراضي – العلاقات الاجتماعية - المجتمع التقليدي – الاعلام الجديد.

Abstract:
The significance of this research lies in the importance of the social service career as a humanitarian profession aimed at enforcing social cohesion among human groups through the continuation of genuine social relations given the proliferation of virtual communities, and to raise awareness needed on the advantage of utilizing social networking sites.
This research aims to identify the implications of virtual society on traditional relations in Libyan society and a set of views and proposals from the social service perspective to deal with the effects of virtual community on social relationships.
The researchers have adopted a descriptive research methodology, as it is one of the most adequate approaches used in the preparation of qualitative research. The research comes within theoretical study that draws on collecting, analyzing and interpreting data, and reaching a set of conclusions and proposals for action.
The researchers arrived to a number of conclusions stating that social relations in the virtual space adversely affect traditional social relationships leading to social isolation, poor engagement in activities and lack of communication with family, relatives and friends.
Social service also has an effective role in dealing with social issues; among them are the effects of virtual community on social relations. It therefore, by the efforts of sociologists, works towards neutralizing the adverse effects of virtual relations and promoting the concept of real life social relations amidst the proliferation of new media.
Keywords:
Social work - virtual community - social relationships - traditional community - new media.

المقدمة: -

للعلاقات الافتراضـية التي تشـكلت في المجتمع الافتراضـي الجديد تأثيراتها المحتملة على العلاقات الاجتماعية التقليدية، حيث أن العلاقات الافتراضـية الجديدة تشـكلت في المجتمع الافتراضـي الذي أفرزه الإعلام الجديد في المجتمع الدولي، و انتقلت إلى المجتمعات المختلفة لتشـكل مجتمعات افتراضـية جديدة تختلف عن المجتمعات الحقيقية تحوي علاقات افتراضـية جديدة متعددة و متداخلة تختلف احياناً عن العلاقات الاجتماعية التقليدية، و بدأت هذه المجتمعات بالتطور و الانتشـار عبر مواقع التواصـل الاجتماعي ، لتشكل علاقات افتراضية جديدة لها آثارها الاجتماعية و الثقافية ، و انعكاساتها المستقبلية على طبيعة العلاقات الاجتماعية التقليدية في المجتمعات العربية التي تطورت (هذه العلاقات) عبر

آلاف السنين ، مكونة منظومة قيمية استمدتها من العقائد الدينية و الموروث الثقافي و الحضاري للحضارات العربية الأصيلة، وما ينتج عن ذلك من آثار سلبية أحياناً تؤدي إلى إضعاف العلاقات الاجتماعية التقليدية و تهدد كيان هذه العلاقات و استمرارها على المستويات الأسرية و الاجتماعية كالصداقات التقليدية و التواصل الاجتماعي التقليدي في بيئة الجيرة و بيئة العمل ، فإن هذا البحث يهتم بالظواهر السلبية الناتجة عن انغماس أعداد كبيرة من المستخدمين في المجتمع الافتراضي للإعلام الجديد من دون وعي مسبق مما تسبب في ظهور علاقات اجتماعية جديدة تختلف كلياً عن العلاقات التقليدية المرتبطة بمنظومة قيمية تحمل المعاني الإنسانية المترسخة في المجتمعات العربية بشكل عام و في المجتمع الليبي بشكل خاص ، مما ترتب على ذلك ظهور العديد من الظواهر السلبية التي تضخمت و انتشرت بسرعة كبيرة و اصبحت تهدد استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية ، حيث إن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تعمل على تنمية الأفراد و الجماعات و المجتمعات فهي مهنة إنسانية تسعى لاستمرار العلاقات الاجتماعية، و تهتم بتكوينها على أسس حقيقية مستمدة من المنظومة القيمية الاجتماعية و الثقافية للمجتمعات العربية، من خلال نشر التوعية الثقافية للتعامل مع المجتمعات الافتراضية الناتجة عن الإعلام الجديد بحيث إن هذه العلاقات الافتراضية لا تؤثر بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية التقليدية من خلال استخدام مهنة الخدمة الاجتماعية لاستراتيجياتها وبرامجها المهنية في التعامل مع الظواهر المجتمعية التي تهدد استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية، سواء على مستوى النسق الأسري أو نسق الجيرة أو نسق الصداقة أو نسق العمل ،و تهدد تماسك هذه العلاقات الحقيقية وانهيارها من خلال ظهور علاقات افتراضية بديلة عنها، ومن هنا يبرز الدور المهني للاختصاصيين الاجتماعيين في التعامل مع هذه الظاهرة من خلال نشر التوعية الضرورية في التعامل مع المجتمعات الافتراضية و الإعلام الجديد بحيث تكون نسبة الوعي المجتمعي بأهمية استمرار العلاقات الحقيقية و تماسكها بشكل كبير ،و الاستفادة من العلاقات الافتراضية التي تنشأ من خلال المجتمعات الافتراضية في العديد من الجوانب الإيجابية التي تسهم في التقدم و التطور العلمي في العديد من المجالات ، و لدراسة هذه الظاهرة و التعرف عليها و تحديد آثارها الناتجة عنها ، وتقديم آراء و مقترحات مهنية من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها .

مشكلة البحث:

إن الهوية الشخصية تستمد معناها من الوعي بالذات والتميز الفردي والاجتماعي عن الآخرين من خلال

الاندماج في علاقات اجتماعية حقيقية مبنية على منظومة قيمية اجتماعية و ثقافية ،ينتج عنها تماسك على مختلف المستويات الاجتماعية ، احتلت العلاقات الاجتماعية مكانة مهمة في التراث السوسيولوجي للمرحلة الكلاسيكية حتى يومنا هذا ، حيث إنها العلاقات السائدة في تصنيف المجتمعات والتضامن الآلي والتضامن العضوي، كما كانت العلاقات الاجتماعية محوراً مهما فنشأة وتطور المجتمعات وانقسام المجتمع إلى طبقات ، بل وصيرورة المجتمع نفسه مرهونة بطبيعة العلاقات الاجتماعية بين من يملك ومن لا يملك، بين البناء التحتي والبناء الفوقي .

وامتد الاهتمام بالعلاقات الاجتماعية إلى مرحلة الحداثة ، يمكن أن نطلق عليها العلاقات المباشرة الواقعية، تلك التي تقوم بين الناس وجها لوجه ، إلا أنه ومع قرب نهاية القرن العشرين بدأ المجتمع الإنساني يعرف نوعا جديدا من العلاقات ، أطلق عليه الباحثون مسميات متنوعة ، اختارت منها الباحتتان مسمى" العلاقات الافتراضية وهي العلاقات التي تأسست أو وجدت بفضل الثورة الحادثة في تقنيات الاتصال التي مهدت لظهور الإعلام الجديد الذي يختلف تماماً عن الإعلام القديم ومن أهم ملامحه ظهور المجتمعات الافتراضية التي يعد (الإنترنت)أبرز وسائلها من خلال انتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي تتيح الفرصة لإقامة علاقات افتراضية تؤثر على العلاقات الاجتماعية التقليدية ، حيث إن التواجد في الفضاء الافتراضي يجعل هوية الفرد تختلف تماماً عن الهوية الحقيقية في بعض الأحيان، ففي المجتمعات الافتراضية تنمحي خصائص الحضور الفيزيائي وتفتقد العناصر الظاهرية للفرد والتي يعرف عن طريقها مثل المظهر واللباس واللون والهيئة والجنس وغيرها ،ويصبح الفرد يعرف من خلال عنوان جهاز الحاسوب أو عنوان اسم المجال أو عنوان البريد الإلكتروني أو الاسم المستعار أو الصورة الرمزية التي يقدمها وغيرها من الأشياء التي قد لا تعكس هويته الحقيقية ،أو لا تقدم القدر الكافي من المعلومات لمعرفة حقيقته.مما يجعل العلاقات التي تنشأ تحمل صفة الافتراض فهي علاقات مختلفة عن صفات و خصائص العلاقات الاجتماعية التقليدية مما يجعلها تؤثر على استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية داخل المجتمع ومنذ ظهور المجتمعات الافتراضية وانتشارها ، طرح العديد من الباحثين تساؤلات حول طبيعة العلاقات الافتراضية و هويتها وهل لها مدلولات وأبعاد وانعكاسات على الحياة الواقعية، وهل تسهم في ضعف العلاقات الاجتماعية التقليدية المألوفة في القيم و المعاني الحقيقية التي تنظمها، وما يمكن أن تمثله هذه العلاقات الافتراضية التي تنشأ في المجتمعات الافتراضية من تحديات تواجه التماسك الاجتماعي داخل المجتمع الحقيقي و تهدد استمرار العلاقات التقليدية على

مختلف الأنساق الاجتماعية سواء كانت الأسرة أو الجيرة أو الاصدقاء أو نسق العمل وفي هذا الإطار يقع على مهنة الخدمة الاجتماعية بالمجتمع الليبي و المجتمعات العربية العمل على تحقيق التوعية الاجتماعية اللازمة لأفراد المجتمع من اجل توعيتهم بأهمية الإعلام الجديد وكيفية استخدامه ،و مساعدتهم على تنمية قدراتهم على التعامل مع المجتمع الافتراضي ، كما أن الخدمة الاجتماعية من العلوم الإنسانية التي تهتم بالعلاقات الاجتماعية و أهمية استمرارها لاستمرار تماسك النسيج الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية .

وقد أوضحت العديد من الدراسات السابقة تنامي تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على تشكيل العلاقات الاجتماعية ، حيث أوضحت دراسة(**زاموري وخيره 2011: 33**) أن التطور التكنولوجي الحديث أفرز مجالات تفاعل افتراضية جديدة لم تكن معروفة من قبل، ناجمة عن الاستحداثات التكنولوجية ، والتي تتمثل في وسائل الاتصال الحديثة التي حطمت الكثير من الحواجز ، واختصرت المسافات ، وحولت الواقع إلى دوائر مليئة بالمستجدات اليومية، إذ اصبح هناك نمط خاص باستخدام هذه الوسائل التي دخلت حياتنا الاجتماعية وامتدت من العلاقات العامة إلى العلاقات الشخصية مثل علاقات الزمالة والصداقة، مما اتاح الاتصال الواسع والمتفرع رغم بعد المسافات ، فنتج عنها ثقافة جديدة تختلف عن ثقافة المجتمع التي تستند إلى العلاقات والتقاليد.

في ضوء ذلك فإن استخدام شبكات الإنترنت في إقامة علاقات افتراضية له العديد من الآثار الاجتماعية والتفافية على العلاقات الاجتماعية التقليدية.

ومن خلال ما تم عرضه فإن مشكلة البحث تتمثل في الإجابة عن التساؤل التالي (ما آثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية التقليدية؟)

مبررات اختيار مشكلة البحث: -

- التزايد المستمر لأعداد مستخدمي برامج التواصل الاجتماعي من كافة الفئات العمرية وخصوصاً فئة الأطفال والمراهقين والشباب هو ما يجعل مستقبل العلاقات الاجتماعية في مجتمعنا الليبي ومجتمعاتنا العربية محل تساؤل.
- إن شيوع هذا النوع من العلاقات والتنامي المستمر، مؤشر على حالة من التغير الجذري الذي تمر بها المجتمعات على وجه العموم، وهي حالة تستدعي اهتمام الباحثين لدراسة هذه الظاهرة وتحليلها وتقديم الآراء والمقترحات للتعامل معها.

- إن مهنة الخدمة الاجتماعية تلعب دوراً كبيرًا في نشر التوعية الاجتماعية والثقافية في المجتمعات مما يسهم في تنمية الوعي لدى رواد المجتمع الافتراضي بأهمية العلاقات الاجتماعية التقليدية

أهمية البحث: -

- إفساح المجال لاهتمام متزايد بموضوع استخدام المجتمع الافتراضي دراسة آثاره المختلفة على المجتمع.
- تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع العلاقات الاجتماعية وأهمية استمرارها في المجتمع الإنساني.
- أهمية الدور الذي يمكن أن يضطلع به الاختصاصي الاجتماعي في التعامل مع الآثار السلبية للمجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية من خلال الجهود الفنية والأساليب العلاجية لمهنة الخدمة الاجتماعية.

أهداف البحث: -

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في: -

تحديد أثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية التقليدية.

ينبثق من الهدف الرئيس مجموعة أهداف فرعية تتمثل في التالي: -

- الكشف عن المجتمع الافتراضي للإعلام الجديد وخصائصه وطبيعة تكوينه.
- إبراز آثار العلاقات الافتراضية على العلاقات الاجتماعية التقليدية.
- تقديم آراء ومقترحات للتعامل مع العلاقات الافتراضية للإعلام الجديد من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية.

تساؤلات البحث: -

يتمثل التساؤل الرئيس للبحث في: -

ما أثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية التقليدية؟

ينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة تساؤلات فرعية تتمثل في التالي: -

- ما المجتمع الافتراضي للإعلام الجديد وخصائصه وطبيعة تكوينه؟
- ما آثار العلاقات الافتراضية على العلاقات الاجتماعية التقليدية؟
- ما الآراء والمقترحات للتعامل مع العلاقات الافتراضية للإعلام الجديد من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية؟

الاجراءات المنهجية للبحث:

1- **نوع البحث** : إذا أردنا دراسة قضية من القضايا المجتمعية للمجتمع الليبي أو المجتمعات العربية والتعرف على الظواهر المجتمعية أو الظروف السائدة التي تمر بها المجتمعات نتيجة التغير الاجتماعي و التكنولوجي السريع الذي تسبب في فجوة ثقافية و اجتماعية زادت من وتيرة المشكلات الاجتماعية في المجتمع المحلي و المجتمعات العربية ، أو دراسة ظاهرة تخص مجموعة من البشر أو الأشياء أو الأحداث دون التدخل في متغيرات الدراسة فما علينا إلا أن نستخدم البحوث الوصفية و هذا النوع من البحوث الذي عن طريقه نستطيع أن نصف في البداية ما هو كائن وصفاً تفسيرياً دقيقاً للتوصل من خلاله إلى مجموعة من المقترحات التي من الممكن الاستفادة منها، فأن هذا البحث من البحوث الوصفية (المكتبية) .

2- منهج البحث:

المنهج العلمي هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختبارها للتأكد من صحتها وتعميمها ومن هذا المنطلق العلمي فإن المنهج المناسب لطبيعة هذا الموضوع هو المنهج الوصفي الذي يحاول الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر الظاهرة وصولاً إلى فهم أفضل وأدق من اَجل تفسير وتحليل هذه الظاهرة، والتوصل إلى وضع مجموعة من الإجراءات أو المقترحات المستقبلية التي من الممكن أن تخدم هذه الظاهرة

3- **مصادر جمع المعلومات: -**

المعلومات والبيانات الأولية وهي المعلومات التي تم استيفائها من المراجع والمصادر العلمية والدراسات السابقة التي اعتمد عليها البحث من خلال اسلوب الاستقراء والتحليل، وما يترتب عليه من استنباطات واستنتاجات علمية من الممكن أن تسهم في التوصل إلى مقترحات للتعامل مع الظاهرة المدروسة.

4- أدوات جمع المعلومات: -

الاستقراء : - هو أسلوب علمي منهجي يعتمد على خبرة الباحثين ومهارتهم في التحليل والربط بين المتغيرات لاستنباط المعلومات والحقائق من خلال قراءاته للمصادر والمراجع العلمية والبحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث للتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات للتعامل مع الظاهرة.

النظريات المفسرة للبحث والدراسات السابقة:

النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتقد النظرية التفاعلية الرمزية فأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد، و أن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كوّن علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلاها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما .(الحسن،2005 ، ص:65)

و تدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما : الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل ،و هذا ما يحمله الاعلام الجديد من رموز و معاني تتمثل في صور تسهم بشكل كبير في حدوث التفاعل الاجتماعي داخل المجتمع الافتراضي الجديد أكثر من المجتمع التقليدي ، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبارها أنها القدرة التي تمتلكها الجماعات الإنسانية للتعبير عن الأفكار باستخدام الرموز في تعاملاتها مع بعضهم البعض ، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين أعضاء الجماعة ، حيث إن الإعلام الجديد يحمل فضاء افتراضيًا واسعًا يستخدم لغة الرموز في التفاعل بين الجماعات مما ساهم في زيادة التفاعل في المجتمعات الافتراضية عن المجتمعات التقليدية ، وحيث إن الرموز تساعدهم على سهولة التفاعل فيما بينهم بل تسهم في زيادة التفاعل ، وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعي، ويعد استخدام الرموز ثورة في قدرة الإنسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع و وسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر و الميول و الاتجاهات بين أعضاء المجتمع ، وبهذا فإن المجتمعات الافتراضية أكثر استخدامًا للرموز من المجتمعات التقليدية ، كما أن التفاعلية الرمزية تهتم بالمعاني التي يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الأخرين في المجتمع إن الكائنات البشرية فريدة من حيث أفعالها لها معانً تتجاوز حدود الفعل المحسوس ، وينظر أنصار التفاعلية الرمزية إلى أفراد المجتمع على اعتبار أنهم مخلوقات تحاول بناء الحقيقة و معرفة الأشياء أو

الموضـــوعات أو الأحداث التي يواجهها الناس في حياتهم اليومية ، وبالتالي يعتبر الإنســـان قادرًا على تحسين ذاته و بناء شخصيته بالإضافة إلى قدرته على تشكيل و صياغة و تغير الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل بين الأشـخاص و الجماعات داخل المجتمع الإنسـاني ، لذلك سـاهم الإعلام الجديد من خلال قنواتها المعروفة في شـبكات التواصـل الاجتماعي بجميع أنواعها أن توفر بيئة افتراضـية جديدة تواصـلية يحدث فيها التفاعل بين الجماعات الإنسـانية من خلال اسـتخدام الرموز و المعاني و يسـعى من خلالها الجماعات إلى تغير الواقع الاجتماعي الذي تعيشـه حيث إنها تقيم علاقات اجتماعية افتراضـية بعيدة عن العلاقات التقليدية المسـتمدة من منظومة قيمية و اخلاقية(لطفي : 1999، 123 – 120)

ومن أهم علماء التفاعلية الذين يحملون نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم (كينزبيرك) الذي عرف العلاقات الاجتماعية بأنها التفاعلات التي تحدث بين شـــخصـــين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذين يدخلون في مجالها أو فلكها كالعلاقة بين المتواصلين على الفضاء الافتراضي لغرض الدراسة أو التعارف أو العمل وهكذا، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها

(كينزبيرك) هي وجود شخصين فأكثر يكونون العلاقة الإنسانية، تنطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها المتواصلون بها كذلك ترتكز هذه العلاقة على فعل و ردة فعل بين الأشـــخاص الذين يكونون موضـــوعها، وبهذا فإن العلاقات الافتراضـــية تختلف تماماً عن العلاقات الاجتماعية التقليدية فهي بيئة تفاعلية خصـــبة تكون فيها الأفعال و ردود الأفعال مؤثرة للغاية حيث إنها لا تحمل الصـفات الحقيقية للتعارف أحيانًا كالأسـماء و الأعمار و الصـور الحقيقية (Ginsberg)

أما أســـباب العلاقات الاجتماعية كما يراها فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري في المتاجر الإلكترونية أو تربوية كعلاقة الطالب بالأسـتاذ خصـوصـاً بعد انتشـار الكثير من الصـفحات التعليمية على المواقع الإلكترونية حيث شـــهدت تفاعلًا كبيرًا في الســـنوات الأخيرة ،حيث إن هذه العلاقات و التفاعلات و التعاملات تنشـــأ في المجتمعين الافتراضـــي و الحقيقي و لكنها في الآونة الأخيرة شـــهدت العلاقات الافتراضية تفاعلاً يفوق العلاقات الحقيقية، فالعلاقات الاجتماعية في المجتمعين لها دوافعها الاجتماعية و الثقافية والسياسية و الدينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية، التي تحدث عنها وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتمادا على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بينهم وتنطلق التفاعلية الرمزية

من مرتكزات عدة لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر إحدى منظمات السلوك الإنساني وهي إحدى الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين ، و من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي أيضاً الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث ضمن منطقة جغرافية محددة معلومة الأبعاد يخضع لها الأفراد و طريقة تفاعلهم مع بعضهم البعض ، والقيم الاجتماعية التي تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية و تظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها ، حيث أن كل هذه المرتكزات من المفترض إن تبنى عليها العلاقات الاجتماعية ، ولكن في ظل انتشار المجتمع الافتراضي وظهور علاقات اجتماعية جديدة تختلف تماماً من حيث خصائصها و مرتكزاتها عن العلاقات الاجتماعية التقليدية أصبحت العلاقات التقليدية في خطر .(العمر: 1997، 172 – 180)

هذه النظرية تفسر طبيعة التفاعل الاجتماعي لأفراد من خلال المجتمعات الافتراضية وما يكتسبه من معاني ورموز جديدة وأحياناً تصل إلى اكتساب لغة وعبارات تفاعلية جديدة تختلف تماماً عن الرموز والمعاني الحقيقية التي يكتسبها الفرد من خلال التفاعل والتعامل مع الجماعات في العلاقات الحقيقية

الدراسات السابقة:

1–دراسة سعيد عيد قاسم 2017 بعنوان (أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور مهنة الخدمة الاجتماعية في التعامل معها)

تهدف الدراسة إلي: -

1–تحديد أثر استخدام المجتمع الافتراضي على العادات والقيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

المنهج المستخدم: -

تنتمي هذه الدراسات إلى نمط الدراسات الوصفية باستخدام المنهجين الكمي والكيفي معاً بطريقة المسح الاجتماعي بالعينة من الشباب الجامعي بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم البالغ عددهم (117).

نتائج الدراسة:

1-من أهم الأثار المترتبة على المجتمع الافتراضي بأن الفترات الطويلة التي يقضيها الشباب على مواقع الانترنت قللت من اندماجهم مع أسرتهم.

2-من اثار المجتمع الافتراضي أصبحت صلة الرحم من خلال الانترنت وليست الزيارات. **(قاسم: 2017، 43)**

2 -دراسة سهام العزب ومحمدالغامدي2013 بعنوان (المحادثة عبر شبكة المعلومات أنماطها ودوافعها وآثارها السلبية)

تهدف الدراسة إلى:

1-التعرف على الأنماط والدوافع والآثار المترتبة على استخدام غرف الدردشة عبر شبكة المعلومات وعلاقتها بمتغيرات العمر والمعدل الدراسي والدخل.

أهم نتائج الدراسة:

- تمثلت النسبة الأعلى من مستخدمى غرف الدردشة كانت التسلية وقضاء وقت الفراغ بالنسبة للجنسين، فقد بلغت 46.6% للتسلية و39% لقضاء وقت الفراغ لدى الذكور.

- أن غالبية المستخدمين تربطهم علاقات متوسطة واهتمامات مشتركة مع الأصدقاء عبر غرف الدردشة وغالبيتهم يضطرون إلى عدم قول الحقيقة ولديهم اتجاه نحو الجرأة فى الحوارات مع الجنس الآخر.

(الغامدي :2013، 33)

النتائج والمناقشة

-مفهوم المجتمع الافتراضي:

-المجتمع الافتراضي يعرف على أنه: "جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة، ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية، أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي وقواعد الدخول والخروج، وآليات التعامل، والقواعد والأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها" **(فرح،2014،ص230)**

-سمات المجتمع الافتراضي:

يتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية:

1-المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً اشخاصاً لم يعرف كل منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إليكترونياً **(مزيد، 2012، ص97)**

2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فهى مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضية على مدار الساعة.

3- تنتهي إلى عزلة وانفراد، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصـــل مع الآخرين. هذه المفارقة يلخّصــها عنوان كتاب لشــيرى تيركل "نحن معا لكننا وحيدان" لماذا أصــبحنا ننتظر من التكنولوجيا أكثر مما ينتظر بعضنا من بعض؟"**(Turkle- 2011- p86)**

فقد أغنت الرسـائل النصـية القصـيرة وما يكتبون ويتبادلون على الفيسـبوك والبلاك بيرى عن الزيارات من هنا لم تعد صـــورة الأســـرة التي تعيش في بيت واحد بينما ينهمك كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي الخاص، لم تعد مجرّد رسم كاريكاتيرى، بل حقيقة مقلقة تحتاج مزيدا من الانتباه والاهتمام.

4- لا تقوم المجتمعات الافتراضية على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

5- في المجتمعات الافتراضـية وسـائل تنظيم وتحكّم وقواعد لضـمان الخصـوصـية والسـرية، قد يكون مفروضًـــا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفســـهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة.

6- إنها فضـــاءات رحبة مفتوحة للتمرد والثورة – بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

7- تتسـم المجتمعات الافتراضـية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهى بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي. ولا يقتصـر تفكيك الهوية على الهوية الوطنية أو القومية بل يتجاوزها إلى الهوية الشـخصـية، لأنَ من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسـماء مسـتعارة ووجوه ليسـت وجوههم وبعضـهم له أكثر من حسـاب **(مزيد،2012، ص122)**

-**أنواع المجتمعات الافتراضية:** وتمثلت في:

1 -مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خـــــاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات او جمعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.**(شين،2015،ص18-19)**

2 - محركات البحث:

هي أحد البرامج الحاسوبية التي تساعد في ايجاد المعلومات أو المستندات التي تم تخزينها مسبقا على

شبكة (الانترنت) وهو برنامج حاسوبي مصمم للمساعدة في العثور على مستندات مخزنة على شبكات البحوث.

ومن أشهر محركات البحث محرك بحث (جوجل) الذي يعتبر من أبرز المحركات على الاطلاق ذلك أنه واحد من المحركات المهمة التي لا يمكن للمستخدم أن يستغني عنها فهو قادر على إيصاله إلى أدق التفاصيل بأسرع طريقة ممكنة كما أنه يمتاز بتنوع نتائجه البحثية وتعدد لغاته ودقة نتائجه.

-إيجابيات وسلبيات المجتمع الافتراضي:

الإيجابيات: وتتمثل في الآتي: .(محمود، 2012،ص350).

- -إمكانية التواصل بين الأصدقاء والأقارب، ومعرفة أخبارهم أينما وجدوا في مختلف العالم.
- توسيع العلاقات عن طريق التعرف على أصدقاء جدد.
- -تطوير مهارات التواصل عن طريق الاحتكاك بأشخاص من ثقافات مختلفة.
- -التعرف على عادات وتقاليد المجتمعات، من خلال الانفتاح على العالم الخارجي.
- التبادل الثقافية والعلمي، ومختلف الخبرات بين المشاركين
- أنها فضاءات رحبة ومفتوحة للتمرد بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالتمرد على الأنظمة السياسية.
- التوفير والاقتصادية أي اقتصادية في الوقت والجهد والمال.

-سلبيات المجتمع الافتراضي :

- إضاعة الوقت فهذه المواقع تهدر وتستهلك الكثير من الوقت، أحيانا دون فائدة.
- الإدمان وإضعاف مهارات التواصل، وتعتبر من أهم الأثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الإلكترونية، خصوصا من المراهقين حيث إن قضاء وقت طويل في هذه المواقع يؤدي إلى العزلة.
- ظهور لغة جديدة بين الشباب، حيث ظهرت لغة جديدة بين الشباب ويستخدمونها في جميع تواصلهم عبر الشبكات الإلكترونية، فهذه اللغة ليست بالإنجليزية ولا بالعربية، بل تجمع بين حروف اللغتين معا بما يشكل تهديدا للغتنا العربية **(الدوسري -العريشي،2014،ص75).**

- تبنى قضايا اجتماعية مضرة أو خطيرة باستخدام الأسماء المستعارة ، حيث تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية ، وتنتهى بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهوية التقليدي لأن مستخدميها في أوقات كثيرة يكونون بأسماء ووجوه مستعارة.
- انتشار بعض مظاهر السلوكيات الاجتماعية السيئة كالكذب، واللامبالاة وضعف الإحساس بقيمة الذات.
- –إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يؤدى في كثرة زمن الأحيان إلى العزلة والاغتراب.

-الفرق بين المجتمع الطبيعي والمجتمع الافتراضي:

يمكن القول بأن المجتمع الطبيعي ندرك الواقع فيه من خلال حواسنا الخمس في حين ندرك المجتمع الافتراضي من خلال مجموعة من الأفكار والمفاهيم والآراء وغيرها، كما يتميز التفاعل في المجتمع الواقعي بعدد من الصفات إلى جانب الاتصال المواجهي مثل الرموز غير اللغوية والتعابير عن المشاعر مثل الضحك والقلق والإضراب وتعابير الوجه إلى جانب لغة الجسد وغيرها في حين نجدها في ا لمجتمع الافتراضي تحولت إلى مجموعة من الرموز التي يطلق عليها ايموتيكونات يعتمد عليها المتفاعلون لتوصيل طبيعة مشاعرهم للطرف الآخر من المتفاعلين معهم بفعل التكنولوجيا.

وبهذا فأن المجتمع المحلي الافتراضي حقق ما لم يحققه المجتمع المحلي الطبيعي بما توفره تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من تقنيات وخدمات عالية المستوى، فهو مجتمع على الخط يتفاعل في بيئة الكترونية افتراضية، ويشترك أعضاؤه في الكثير من الروابط والاهتمامات والأنشطة الاجتماعية المشتركة، وقد يكون حضور طبيعي(شخصي) خلف أجهزة الحواسيب، أو لا يكون ذلك، أ ي مجرد حضور افتراضي –برامجي، في أوقات معينة، فالبيئة البرمجية للتفاعل تتقاسم أنماطًا متنوعة للتفاعل وأحجاما صغيرة أو كبيرة من المشاركين وفترات زمنية غير مقيدة كل ذلك نتيجة الفضاء الافتراضي بدلاً من الفضاء الطبيعي، فتتفاعل جماعات النقاش والحوار ويحدث التآلف وتنمو الشخصية الاجتماعية والاهتمامات النفسية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأدبية المشتركة إلى جانب كون المجتمعات المحلية الافتراضية هي عمليا جماعات لتبادل المعلومات والاتصال التقني المفيد معرفيا واجتماعيا، والذي بدوره يكتسب نوعا من العادات والتقاليد واللوائح الاجتماعية المشتركة بين الجماعات والمجتمع الافتراضي المعني.

" لذلك قد يجادل البعض من جانب آخر أوهم على حق في أن المجتمع الافتراضـــــي لا ولن يكون بديلاً فعليا للمجتمع الحقيقي، فالحاجات الفطرية وغير الفطرية التي يجـــري إشباعها من خلال المجتمع الافتراضي كحاجة الفرد للغذاء والكساء والـزواج والتناسـل والصراع أيضا، صحيح أن المجتمع الافتراضي سيساهم كبير في توفير هذه الحاجات من الناحية اللوجستية لكن ذلك لن يغني عن تحرك الأفراد لنقل تلك الحاجات أو لتصنيعها أو للقاء تحت سقف واحد والعيش معا لفترة طويلة لإنجاب الأطفال مثلاً وتـــربيتهم ...إلـــــــخ، لذلك فإن المجتمع الافتراضـــي لن يكون بديلاً بقدر ما ســـيكون موازيا للمجتمع الحقيقي" **(أبوالحمام،2011،ص68)**

مفهوم العلاقات الاجتماعية التقليدية: -

يشـير مصـطلح العلاقات الاجتماعية الى الموقف الذي من خلاله يدخل شـخصـان او أكثر في سلوك معين واضعا كل منهم في اهتمامه سلوك الآخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس، وعلى هذا تشمل العلاقة الاجتماعية إمكانية تجديد سلوك الأفراد بطرق خاصة، وتعد خاصية عامة للعلاقات الاجتماعية، فربما يختلف محتوى العلاقة على أساس الصراع او العداوة او الصداقة او الشهرة **(الدليمي، 2019م، ص260)**

مفهوم العلاقات الاجتماعية الافتراضية: –

أصبح الفرد يتصل مع فرد أخر عبر شبكات التواصل الاجتماعي اتصالاً و سيطيًا و يتفاعل تفاعلاً افتراضـــياً تغيب فيه حدود الزمان و المكان و تملاه الهوية الإلكترونية الافتراضـــية يتفاعل فيه الأفراد افتراضـــاً و ينتمون لجماعات افتراضـــية و يشـــاركون في انشـــطة حياتية متنوعة تدور كلها في مجتمع افتراضي **(بودهان : 2012 ، 12)**

حيث انتقلت العلاقات الاجتماعية التقليدية من المجتمع التقليدي والتفاعلات الواقعية إلى المجتمع الافتراضـــي عبر الشـــبكات الالكترونية مجســـدة بذلك خصـــائص المجتمع الافتراضـــي من حيث التفاعل وطبيعة الاتصـــــال ووحدة الزمان والمكان، فقد ســـــاهمت التكنولوجيا الحديثة للإعلام الجديد على إعادة تشـــكيل بيئة افتراضـــية إذ عملت على تهديم عادات وتقاليد اجتماعية كانت ســـائدة مســـتمدة من القيم الاجتماعية والتفافية والحضارية للمجتمع التقليدي.

تصنيف العلاقات الاجتماعية :

تصنيف العلاقات الاجتماعية عند تشارلس كولي :يعتبر كولي من أبرز تصنيفات العلاقات الاجتماعية

فقد ميز بين شكلين أساسين هما:

أ –**العلاقات الأولية** :تتميز العلاقات الأولية بالقوة والتماسك والتعاون وتسود داخل الجماعات الصغيرة (الجماعات الأولية) التي يكون فيها التركيز عبارة عن نحو وليس عبارة عن الأنا مما يشير إلى قوة الانتماء إلى الجماعة والارتباط بها والولاء لها.

ب– العلاقات الثانوية :وتسود داخل الجماعات الثانوية وهي تلك الجماعات التي تتسم بكبر الحجم وضعف العلاقات الشخصية المباشرة وسيادة العلاقات الرسمية والتعاقدية كالعلاقات التي تحكم المؤسسات والجمعيات وغيرها. **(حامد :2008 ، 34– 35)**

قدم بارسونز التصنيف التالي للعلاقات الاجتماعية الوجدانية في مقابل الحياد الوجداني :يعد النمط الاجتماعي للعلاقات من النوع العاطفي أو الوجداني إذا كان يتيح للفاعل أو القائم بالدور الإشباع المباشر لحاجاته ومطالبه وعلى العكس من ذلك فإن العلاقة تكون من النوع المحايد من الناحية الوجدانية، إذا كان يفرض على الفاعل أو القائم بالدور أن يلتزم بنظام معين وأن يحاول تحقيق صالح الآخرين فقد يغلب الطابع العاطفي على نوع معين من العلاقات :كالعلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة بينما يغلب الحياء الوجداني على معين من العلاقات :كالعلاقات داخل التنظيمات الرسمية.

أ – التوجيه الذاتي في مقابل التوجيه الجماعي :يتمثل التوجيه الذاتي فيسعي أعضاء النسق أو الجماعة أو المجتمع لتحقيق صالحهم الخاص، بينما يتمثل التوجيه الجماعي في سعي أعضاء النسق لتحقيق الصالح العام، وتختلف الجماعات في هذا الشأن حسب معايير الجماعة وأهدافها وحجمها.

ب – العمومية مقابل الخصوصية :وتتمثل العمومية في الحكم على الأشخاص أو الأشياء في ضوء معايير موضوعية عامة غالبا ما تتحدد في قواعد وإجراءات رسمية مقننة وعلى العكس من ذلك فإن الخصوصية تشير إلى تقييم الأشخاص والأشياء في ضوء معايير ذاتية.

ج – الأداء والإنجاز في مقابل النوع والميراث :تختلف النظم الاجتماعية من حيث أسلوب تحديد المراكز الاجتماعية لأعضائها :فهناك نظم يتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال ما يقومون به من أعمال وإنجازات وما يتمتعون به من مؤهلات وتخصصات كتحديد المراكز من خلال تقسيم العمل في المؤسسات الرسمية، وعلى العكس من ذلك هناك أنساق تتحدد داخلها مراكز الأعضاء من خلال عوامل وراثية مثل ما يحدث في المجتمعات التقليدية.

التخصص في مقابل الانتشار الوظيفي :تختلف الأنساق والمجتمعات في هذا الصدد حيث توجد أنساق تتسم بالتخصص الوظيفي والتحديد الدقيق للأدوار عكس أنساق أخرى تتسم بعدم التخصص الوظيفي **(حامد: 2008، 38).**

تصنف العلاقات الاجتماعية حسب طبيعة الموقف، حيث تتعدد فمنها ما يكون داخل الجماعات الذي يفرض ضرورة الانتماء إلى هذه الجماعة وشدة الولاء والارتباط بها، ومنها ما تربطهم علاقات رسمية تعاقدية تحكمها قوانين تضبط العلاقة الاجتماعية، وهذان النوعان من العلاقات نجدهما في كل المؤسسات على طبيعة النشاط الممارس، حيث تتواجد بها أفراد تحكمهم علاقات اجتماعية قوية متماسكة تربطها جملة التفاعلات والاتصالات الاجتماعية التي تخدم مصالحهم بصفة جماعية، وفي المقابل يلتزم الأفراد بالقوانين التي تحكمهم أي أن العلاقات هنا رسمية وهذا ما أكده تشارلس.

أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية (فياض :2016، 4)

تكمن أهمية دراسة العلاقات الاجتماعية من خلال الإجابة عن الأسباب الأولية التي تفرض على الأفراد إيجاد علاقات وروابط اجتماعية فيما بينهم وتنحصر تلك الأسباب في جملة من الدوافع أهمها.

الدوافع النفسية :حيث إن العلاقات الاجتماعية تشبع مجموعة من الحاجات النفسية الهامة لدى الفرد مثل (الحاجة للأمن، للحب، والانتماء)) وبدونها لا يشعر بالمتعة والسعادة في صحبة الغير.

الاهتمامات العامة :إن وجود علاقات اجتماعية تربط بين الأفراد والجماعات مما يفرز نوعا من الاهتمامات والأهداف العامة والمشتركة التي يتعاون الجميع من أجل تحقيقها.

الاعتماد المتبادل :في حقيقة الأمر لا تستطيع الجماعات الاجتماعية تحقيق الاكتفاء الذاتي معتمدة على إمكانياتها الذاتية لابد من الاعتماد المتبادل بينها وبين الجماعات الاجتماعية الأخرى لإحداث العلاقات الاجتماعية بين هذه الجماعات، ومن ثم استقرار المجتمع وتطوره.

المعتقدات الدينية :فالدين يطالب الأفراد بالتعاون والتآلف وكذلك تشجيع العمليات الاجتماعية الايجابية كالتوافق والانسجام والتناسق والمؤازرة.

القوة :إن العلاقات الاجتماعية في الغالب تحتاج إلى هذا العنصر وذلك باعتباره كعملية اجتماعية ضابطة لسلوك الأفراد والجماعات من أجل سيادة علاقات سوية.

إنه لمن الضروري الحديث عن العلاقات الاجتماعية كونها جانبًا مهمًا في المجتمع ولها أهمية كبيرة في دراستها والبحث عنها ومعرفة أسباب العلاقات الاجتماعية وما تحتويه من أهمية داخل المجتمع الواحد،

فالعلاقات الاجتماعية وجودها مهم لأنها تشبع حاجات الأفراد الاجتماعية لأن الفرد اجتماعي بطبعه، ولابد أن يعيش ضمن جماعات ولا يمكن أن يعيش في معزل لوحده، لأن لديه مجموعة من الحاجات يجب إشباعها كالحاجة للأمن، و للانتماء وغيرها التي انعدامها من شأنه أن تفقده متعة العيش في الحياة، كما أن علاقات الأفراد المتواصلة تضيف أهدافًا ومصالح واهتمامات وغيرها التي تفرض تواجد مجموعة من الأفراد تتبادل هذه المصالح وتتعاون لتحقيق الاعتماد المتبادل والعمل من أجلها في وسط الجماعة مما يضفي نوعًا من الارتياح النفسي مصاحبًا بالشعور بالسعادة، لأن ديننا الحنيف يحث على ضرورة التعاون والتآلف والعمل ضمن فريق مما يزيد روح التماسك والانتماء .

طبيعة العلاقات التي تنشأ بين المستخدمين ومواقع التواصل في البيئة الافتراضية: –

التعامل بين الأفراد في البيئة الافتراضية من مختلف الأعمار والأجناس والمستويات العلمية والثقافية يتم في فضاء واسع من الحرية والانفراد مما يتيح للمستخدمين إطلاق العنان لخصوصياتهم التي ربما لا يستطيعون إظهارها في تعاملات الواقع خارج هذه البيئة، إذ يظهر الغالبية العظمى من سكان هذه البيئة بأسماء وصور وعناوين غير حقيقية بل وينتحل البعض منهم هويات والقابًا ومظاهر غير حقيقية، ويأخذ بعضهم أدوارًا تمثيلية توهم الطرف المقابل بما يهدف اليه صاحب الدور خاصة في العلاقات العاطفية والتعاملات الاقتصادية التي تبني عليها علاقات اقتصادية ربحية، فيظهر العديد منهم بمشاعر مصطنعة احترافية تقترب من الواقعية و تحدث أثرًا في الآخر الذي لا يجيد هذه الأدوار بشكل صحيح، و توجد دراسات تشير إلى هناك أن من يستطيع أن يظهر تعابير وجه وحركات مصطنعة ليست مشاعر أساسية عند البشر وتضيف نتائج الدراسة على أن تعبيرات الوجه الافتراضية للعواطف التي يظهرها البعض تتطابق مع المشاعر الحقيقية بشكل كبير وخاصة مشاعر الحزن والخوف والفرح والاعجاب حيث إن العلاقات الافتراضية تكون بعيدة عن الواقعية فهي علاقات اجتماعية تفاعلية لا تنطلق من القيم الاجتماعية الحقيقية و الهوية الثقافية و الحضارية للمجتمع الحقيقي و لكنها تأخذ طابعًا افتراضيًا حيث إنها تنشأ على مجموعة من الرموز و الكلمات و المعاني غير الواقعية مما يؤدي إلى التواصل و التفاعل و البعد عن العلاقات الاجتماعية التقليدية و الاتجاه إلى العلاقات الافتراضية و التي يلجأ إليه المتواصلون أحياناً للتسلية و ملء وقت الفراغ ، أو للتعارف و التواصل ، ولإقامة علاقات على المستويات المهنية و التعليمية، حيث إن للمجتمع الافتراضي العديد من الإيجابيات والسلبيات، ولكي يتم التعامل مع طبيعة المجتمع الافتراضي من منظور مهني يجب أن يعمل الاختصاصيون الاجتماعيون على التعامل مع

السلبيات التي تؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية التقليدية و تهدد استمرارها من خلال المدخل الوقائي للخدمة الاجتماعية بحيث تنشر التوعية للتعامل مع المجتمع الافتراضي من خلال استخدام منصات التواصل الاجتماعي و شبكات الإعلام الجديد في نشر التوعية الضرورية للتعامل مع المجتمع الافتراضي وإقامة علاقات افتراضية بحيث لا تؤثر على استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية ، كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن الإنسانية التي تهتم بالعلاقات الاجتماعية في المجتمع لضمان توازن المجتمع وبقائه واستمراره من خلال العلاقات الاجتماعية و التفاعلات الحقيقية ، وبما أن العلاقات الافتراضية باتت تهدد استمرار العلاقات التقليدية بشكل واضح، لذلك يجب التعامل مع هذه الظاهرة من خلال تكاثف جهود الاختصاصيين الاجتماعيين بشكل دولي عبر المنظمات والهيئات المدنية و الدولية، للتعامل مع هذه الظاهرة بشكل وقائي توعوي من خلال استخدام هذه المنصات الاجتماعية و الإلكترونية في نشر التوعية الضرورية من أجل الرقي بثقافة المجتمعات في التواصل الافتراضي بما يضمن استمرار المجتمع الحقيقي بعلاقاته الاجتماعية الحقيقية في الاستمرار و الاستفادة من إيجابيات المجتمع الافتراضي في التواصل ونقل العلم والمعرفة .

رؤية استشرافية من منظور الخدمة الاجتماعية للتعامل مع التأثيرات السلبية للإعلام المعاصر:

في ضوء الطرح النظري السابق وما أسفرت عنه نتائج الدراسة السابقة يمكن التوصل إلى وضع رؤية للتعامل مع التأثيرات السلبية للإعلام الجديد على العلاقات الاجتماعية

وترتكز هذه الرؤية على تكتيكات عدة أهمها- :

1 – اعتماد الأسلوب العلمي لرصد المشكلات التي تنتج عن الإعلام الجديد من خلال التفاعل عبر الشبكات الإلكترونية مكونين مجتمعاً افتراضياً والتوصل إلى أبرز التأثيرات السلبية على المجتمع الحقيقي.

2 – توفير قاعدة معلومات محلية و إقليمية و دولية حول استخدام الإعلام الجديد و إيجابيات و سلبيات هذا النوع من الإعلام و خصوصاً على الحياة الاجتماعية ، تبنى عليها السياسات الاجتماعية في الدول العربية وتحدد في ضوئها الأولويات المرتبطة بسياسات المواجهة لتيارات الإعلام المعاصر.

3– جمع أكبر قدر من البيانات والحقائق التي تبين نقاط وجوانب التغيير التي يجب التركيز عليها في تأسيس المجتمع الافتراضي، والتأكيد على منظومة القيم التي تشكل خصوصية الثقافة العربية مثل العادات والتقاليد والموروث الحضاري الذي تبنى عليها العلاقات الاجتماعية الافتراضية.

4 – ضرورة تنويع أساليب وسياسات المواجهة للتعامل مع آثار المجتمع الافتراضي ، وذلك حسب المستويات الثقافية والاجتماعية التي تمثل خصوصية كل مجتمع.

5 – التنسيق والتشبيك بين الأجهزة الحكومية المحلية و الدولية ومنظمات المجتمع المدني ، وكذا المؤسسات الثقافية والأكاديمية لرفع وعي المواطنين في المجتمع لمواجهه الآثار السلبية للإعلام المعاصر على أسس علمية مدروسة من منظور مهني.

6 – اعتبار المتغيرات العالمية والمحلية، والاقليمية والدولية المعاصرة أبعادًا فاعلة عند وضع رؤية أو سياسات الإعلام الجديد من أجل التمهيد لإقامة مجتمع افتراضي على أساس حقيقي بحيث يكون امتداد المجتمع الحقيقي وعلاقاته الافتراضية لا تهدد استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية المتعارف عليها منذ قدم الزمان منفتح على العصر قادر على المواءمة بين متطلبات الحداثة وبين مقتضيات التراث وقيمه في تفاصيل الحياة اليومية.

7 – اهتمام منظمات المجتمع وأجهزة العمل والمؤسسات التعليمية بالإعلام الجديد ضمن أنشطتها وبرامجها التوعوية و الثقافية ، فالإعلام الجديد يهدف إلى إحداث تغيير مقصود في المجتمعات من الممكن العمل على توعية المستخدمين لأهمية الإعلام الجديد في الجوانب التعليمية و التكنولوجيا ،واتجاهات أفراد المجتمع والتعامل مع المشكلات والقضايا المجتمعية على أسس سليمة وموضوعية ، ويمكن أن يمارس ذلك داخل المسرح المدرسي/ المسرح الجامع ، و مركز الشباب و /مسرح الطفل/ و الحدائق العامة بحيث تكون برامج توعوية للتعامل مع الإعلام الجديد خصوصاً منصات و مواقع التواصل الاجتماعي .

8 – نشر التوعية الدينية والواعظ الديني من خلال المساجد والمدارس، والندوات، وحلقات النقاش، والمؤتمرات العلمية بحيث تكون لدى المجتمعات العربية خصوصاً أنها مجتمعات إسلامية قاعدة قيمية في إنشاء علاقات افتراضية لا تهدد استمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية.

9 – العمل سوياً بمجهودات جماعية من الاختصاصيين الاجتماعيين إلى مختلف المستويات العلمية والاجتماعية من أجل العمل على مستوى محلي ودولي لصياغة شروط وضوابط استخدام الإعلام الجديد وخصوصية الاستخدام بما يناسب ثقافات المجتمعات بحيث لا تكون البيئة الافتراضية مضادة للبيئة الحقيقة من المجتمع.

ولتحقيق هذه الرؤية ترى الباحثتان ضرورة الانطلاق من ثلاثة أبعاد أساسية وهي- :

1- البعد الدولي : ضـرورة العمل على إيجاد نظام عالمي أكثر عدلا وأكثر ديموقراطية بحيث يكون العالم العربي طرفا مشـاركا فيه وليس على هامشـه ، ذلك لأن جوهر عملية التخلف التي تشـهدها وتعايشها معظم دول العالم الثالث بصفة عامة والمجتمعات العربية بصفة خاصة هي في جوهرها نتاج لعلاقات تبعية هذه الدول لتقسـيم العمل الدولي ، ونتيجة للتبادل غير المتكافئ بين الدول المتقدمة والدول النامية والتي تضم الدول العربية ، تلك هي لب مشكلة التخلف والتنمية والعدالة الاجتماعية بحيث لا تفرض سـياسـات الإعلام الجديد من خلال الدول المتقدمة إنما بتوافق اجتماعي يناسـب ثقافات وقيم المجتمعات يتم مراعاة الخصـوصـية من خلاله، لذلك يجب العمل على تفعيل دور الخدمة الاجتماعية الدولية من أجل العمل المشـترك مع الدول من خلال المنظور الاجتماعي لدول العالم و تحليل البيئات و الأنساق الموجودة لصياغة شروط وضوابط وبنود يقوم عليها الإعلام الجديد و التعامل مع الآثار السلبية له خصوصاً على العلاقات الاجتماعية التقليدية التي تعتبر دعامة استمرار المجتمع الحقيقي .

2- البعد الإقليمي : ضرورة تفعيل سياسات التكامل الإقليمي العربي في برامج السياسات الإعلامية ، وبصفة خاصة في ظل العولمة والتكتلات الاقتصادية والمالية الدولية وسيطرة الشركات متعددة الجنسيات على اقتصاد العالم ، فعلى الرغم من أن الدول العربية هي الأكثر تضررا من العولمة و الإعلام الجديد و خصـوصـاً بعض مواقع التواصـل الاجتماعي وقنواته التي سـاهمت في نشـر قيم منافية لعادات وتقاليد المجتمعات ، إلا أن الدول العربية لا تولي عملية التكامل الإقليمي الاهتمام الكافي ، بل إن سـياسـات بعض الدول العربية تصب في اتجاه عرقلة امكانات التكامل بحيث يكون هناك فرق من الاختصاصيين الاجتماعيين و مختلف المسـتويات العلمية الأخرى للمجتمعات و التكامل فيما بينهما بعمل مشـترك على مسـتوى إقليمي للتعامل مع آثار الإعلام الجديد و من بينها ما يهدد اسـتمرار العلاقات الاجتماعية ، و إنتاج سياسات اجتماعية للتعامل معها .

3- البعد المحلى :ضـرورة الشـروع في عملية إصـلاح داخلي جاد وحقيقي في كل الدول العربية بحيث يشمل الجوانب التالية :

- **إصـلاحات اجتماعية: تبدأ** بوضـع سـياسـات اجتماعية للتنمية الاجتماعية و التكنولوجيا و التعليمية بمعناها الشـامل ويكون هدفها الأسـاسـي العمل على رفع الوعي الاجتماعي و الثقافي لدى المجتمع ، و الاهتمام بالمسـتويات التعليمية و تطويرها ،و ضـمان اسـتخدام تكنولوجيا المعلومات في تطوير المجتمعات، تعزيز قيم المسـاواة الاجتماعية كالعدالة الاجتماعية و

المسؤولية الاجتماعية ،و تعزيز قيم الهوية الاجتماعية ، والعلاقات الاجتماعية إنطلاقاً من نتائج و توصيات البحوث العلمية في المجال الاجتماعي.

- **دور فاعل للدولة** : في مجال السياسة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية بحيث تكون الدولة جهازًا لتحقيق العدالة الاجتماعية ، وتغيير فلسفة العمل الاجتماعي ، و العمل على الاهتمام بالجوانب الاجتماعية و الثقافية من خلال البرامج و الأنشـــطة الاجتماعية التي تعمل على إرســـاء قيم المجتمع و موروثه الثقافي من خلال الندوات ، المؤتمرات العلمية التي تنظمها وتخطط لها وتشرف على تنفيذها وتتيح في الوقت ذاته الفرصـة للقطاعات الأهلية والخاصـة للمشـاركة ، ووضع سياسات اجتماعية للتعامل مع القضايا و المشكلات الاجتماعية المنتشرة في المجتمع و التي من بينها ظهور علاقات افتراضـية عبر اسـتخدام الفضـاء الافتراضـي و مواقع التواصـل الاجتماعي على منصات الإعلام الجديد ، و العمل على وضع أسس و قواعد علمية للتعامل مع الظواهر الاجتماعية بحيث يكون للاختصاصيين الاجتماعيين دور فعال في التعامل مع القضايا الاجتماعية التي تهدد استمرار المجتمع .
- **دعم دور الاسـرة والمدرسـة يتجلى ذلك** : في تعميق قيم المشـاركة والحوار والديموقراطية ومراجعة نظم التعليم ومؤســســـاته في الوطن العربي بما يتيح العناية بتقديم قاعدة معرفية ومعلوماتية لخلق الشخصية المبدعة ، بحيث تتحول المؤسسة التعليمية إلى مؤسسة اجتماعية تسـتهدف إبراز مهارات الطلاب ، وتفتح مواهبهم ، وتنمية قدراتهم على الحوار وتقبل الآخر ودعم المشاركة الاجتماعية ، وتنمية العلاقات الاجتماعية وتعميق قيم الانتماء والتسامح ، حيث إن إصلاح نظم التعليم وسياساته والاهتمام ،أن الاهتمام بالتعليم و الاعتماد عليه في تنمية القيم الاجتماعية ، وتعميق الهوية الاجتماعية و الوطنية لدى أبناء المجتمع له دور فعال في التعامل مع الآثار السـلبية التي تهدد اسـتمرار العلاقات الاجتماعية الحقيقية من خلال انتشـار المجتمع الافتراضـي كما أن للأسـرة دورًا لتوطيد العلاقات الاجتماعية و تقوية الروابط و المحافظة على اسـتمرار النسـق الاجتماعي للمجتمعات ، ومن هذا المنطلق يجب العمل على دعم الأسـرة و المدرسة حيث إنهما من أهم دعامات المجتمع .
- **إحياء المجتمع المدني ومنظماته :** في مواجهة محاولات بعض الحكومات للسيطرة عليه ، ومع انتشـــار العديد من القضـــايا الاجتماعية في المجتمعات و من بينها العلاقات الاجتماعية

الافتراضية و تهديدها لاستمرار العلاقات الاجتماعية التقليدية ، و تصاعد الأزمات الاجتماعية، مما يلقى على عاتق المجتمع المدني مهام كثيرة ومن ثم يشـــارك الدولة في تحمل مخاطر العولمة و انتشار تكنولوجيا الرقمية ، كما يجب الاستفادة من ثورة المعلومات والاتصالات التي توفرها العولمة في توفير مصـادر المعلومات وتنويعها للمجتمع المدني مما يسـهم في الاسـتفادة من إيجابيات الاعلام الجديد بما يعود على المجتمعات بالنفع إضافة إلى ضرورة دعم منظمات حقوق الإنسـان في الوطن العربي للكشـف عن الممارسـات الخاطئة للإعلام الجديد ومنصـات التواصل الاجتماعي و الجرائم الإلكترونية .

- **ضرورة الاهتمام بنقل المعرفة** : وذلك بالإفادة من التقدم في مجال الاتصـال و التكنولوجيا ، ففي مجال الاتصـال والإعلام لابد من التركيز على مشـكلات وحاجات المشـاهدين ورغباتهم وعدم المبالغة في تمجيد النظم والأشـــخاص لكى تتوفر الثقة في الإعلام الجديد ، لذلك من الممكن تكاثف جهود الاختصـاصـيين الاجتماعيين عبر منصـات التواصـل الاجتماعي و العمل سوياً على نشر المعرفة الضرورية التي تسهم في تنمية وعي و ادراك المستخدمين بالأثار السلبية و الايجابية للفضـــاء الافتراضـــي وما ينتج عنه من انهيار للمنظومة القيمية و تهديد لاســتمرار العلاقات الاجتماعية ، ومن هنا لابد من الاهتمام بنقل المعرفة التي تسـمح بالتفكير والابداع و التعلم .
- **المقاومة الايجابية للغزو الثقافي** :وذلك بالانتقال من المقاومة الســلبية المتمثلة في الانكفاء الثقافي على المنظومات المرجعية التقليدية الى المقاومة الايجابية المتمثلة في التســلح بأدوات التطور التكنولوجي في مجال الإعلام الجديد نفســها بتوظيف العلم والتقانة ومحاولة اكتســاب الأسس اللازمة لدخول عصر العلم

والتي في مقدمتها امتلاك العقلانية والديمقراطية، أي الاسـتفادة من الإعلام الجديد في جوانبها الايجابية وفى مقدمتها العلم والتكنولوجيا، بالإضـافة إلى ضـرورة حل ازمة العقلانية من خلال التوعية والتصـدي للأثار الســلبية للإعلام الجديد على تفكك وانهيار المجتمعات العربية، لذلك يجب العمل على مســتوى الاختصاصيين الاجتماعيين وكل المستويات العلمية والمهنية للتعامل مع الآثار السلبية من أجل الوصول إلى وإعلام عصري قادر على عكس وبلورة هذه الرؤية بما يحقق أمن واستقرار وتقدم المجتمع.

- **تعزيز التراث الثقافي لدى المجتمعات والحفاظ عليه:**

أ – تنمية القيم الدينية والروحية والأخلاقية، والتأكيد على عدم تعارضها مع العلم الذي يستند إلى العقل والتجريب، وتعريف النشء بأن القيم الدينية ترى أن ثورة العلم وتقنياته ضـــرورة حياتية بكل منزل وأن العقل أساس التدين.

ب – ترسيخ الشعور الوطني في وجدان ابناء المجتمع **وذلك عن طريق:**

- التأكيد – على دراسـة التاريخ الاجتماعي لتكوين الجماعات البشـرية وظهور العلاقات الإنسـانية وأهمية هذه العلاقات في استمرار بقاء المجتمعات.
- إحياء – الأساليب الفنية والجمالية التراثية واكساب ابناء المجتمع القدرة على تذوقها وتطويرها.
- تقديم – قراءة جديدة للتراث باعتباره مظهرا للإبداع الفردي والجماعي وتنمية وترسـيخ مشـاعر الاعتزاز والتقدير لهذا التراث والمحافظة عليها. الحفاظ – على خصـــوصـــيات أمتنا العربية المتمثلة باللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد.
- توفير برامج التوجيه والإرشاد ونماذج القيم السليمة والقدوة الحسنة.

ج – تنمية الشعور الذاتي بامتلاك أدوات الحضارة بكل أوجهها والسعي إلى امتلاك المهارات الحضارية بما فيها من التكنولوجيا والثقافات.

د – ربط الهوية بالتاريخ والأرض والوطن .وتنمية روح التسـامح والمرونة والتطلع للمسـتقبل والعدل والوسطية

- **تنمية القيم الأخلاقية:**

إذا كانت الخدمة الاجتماعية المعاصرة في حيرة من أمرها بين سلطان الماضي وضغوط الحاضر، بين انحسار القيم الروحية وشيوع القيم المادية، فإن تاريخ الفكر الاجتماعي العربي يشهد على محورية القيم وأهميتها كمكون أساسي للهوية الثقافية العربية ، وفي هذا الإطار يصبح تيسير اكتساب القيم المرغوب فيها مثل (التســامح والمســؤولية والروح التعاونية، والإيمان بالعدالة والمســاواة، والمحبة والتعاطف و الصـدق و التعايش السـلمي وغيرها)مسـئولية تربوية، على أن ترتكز عملية إكسـاب القيم وتمثلها على القدوة الصـالحة، والنماذج التاريخية المؤثرة ومحاكاتها الممتدة من التاريخ الإنسـاني للعلاقات الإنسـانية و امتدادها عبر التاريخ و أهميتها لاستمرار المجتمع الإنساني

- **تفعيل الدور الاجتماعي للأسرة من خلال الاعلام:**

رغم الدور المحوري المتوقع من مؤسسات الخدمة الاجتماعية القيام به في مواجهة تداعيات المجتمع الافتراضي، لكن المؤسسات الاجتماعية والثقافية الأخرى لا يمكنها أن تظل بعيدة عن مسرح الأحداث ، فالأسرة رغم ما حل بها من تغيرات بفعل عوامل كثيرة، تبقى القدوة الأساسية التي يمكنها مقاومة تداعيات المجتمع الافتراضي السالبة على النشء، حيث تتجلى أهميتها فيما تقوم به من دور في تأكيد البعد الحضاري للهوية الثقافية العربية، باعتبارها أول المؤسسات التي يكتسب الفرد من خلالها مجموعة القيم والعادات الأساسية، واللغة وأنماط السلوك، والتي تتبلور في ضوئها القسمات الأساسية للهوية الشخصية والقومية للفرد، ولكونها وعاء تتداخل فيه الأهواء والرغبات وتتشكل في داخله وسائل تلبيتها في إطار متناغم بين المصلحة الفردية والجماعية. وفي هذا الإطار يمكن للأسرة مراجعة العديد من القيم والتقاليد التي لم تعد متماشية مع روح العصر وتكون غير مرتبطة بالتعاليم الدينية ، وتعبئة أبنائها للاستجابة لمتطلبات التغير، من أجل المحافظة على استمرار العلاقات الاجتماعية الحقيقية و التصدي للقيم الجديدة التي تهدد استمرار هذه العلاقات ، حيث إنه من الممكن استخدام الإعلام الجديد و منصات التواصل في تعزيز القيم الاجتماعية و الثقافية من خلال التوعية و الإرشاد الأسري بقيمة العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تمثل التواصل و التفاعل الحقيقي.

الاستنتاجات: -

من خلال الطرح النظري للمعلومات والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع توصلت الباحتتان إلى مجموعة من الاستنتاجات: -

- إن العلاقات الاجتماعية في الفضاء الافتراضي تحدث تغيرات على نمط العلاقات الاجتماعية التقليدية.
- إن العلاقات الافتراضية تعود سلباً على العلاقات الاجتماعية التقليدية فتؤدي إلى العزلة الاجتماعية وضعف التفاعل الاجتماعي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والجلسات الحوارية المباشرة مع الأسرة والأصدقاء والجيران.
- الآثار السلبية على المجتمع الافتراضي تقضي على منظومة القيم والمبادئ السائدة في المجتمع مع انتشار ثقافات دخيلة تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية المباشرة والحقيقية.
- إن اللقاءات المباشرة على شاشات الفضاء الافتراضي تجعل الفرد يستسلم لساعات طويلة في تفاعل افتراضي رمزي، فيقضي بذلك على الوقت المخصص للتفاعل الحقيقي مع الأسرة والاصدقاء والاقارب والجيران بحيث يصبح الفرد كل الوقت منشغلاً في الفضاء الافتراضي.

- للإعلام الجديد العديد من الآثار السلبية التي تؤثر بشكل مباشر على العلاقات الاجتماعية التقليدية في ظل وجود علاقات افتراضية، ولكن للإعلام الجديد العديد من الآثار الإيجابية أيضاً التي لها فائدة من الجوانب التعليمية والمهنية والتقدم التكنولوجي.
- للخدمة الاجتماعية دور فاعل في التعامل مع القضايا الاجتماعية ومن بينها آثار المجتمع الافتراضي على العلاقات الاجتماعية فهي تعمل بجهود الاختصاصيين الاجتماعيين على المحاولة لتحييد الآثار السلبية للعلاقات الافتراضية وتعزيز مفهوم العلاقات الاجتماعية الحقيقية التي تضمن وحدة المجتمع وترسيخ القيم الاجتماعية.

المقترحات: –

- يجب العمل على إنتاج برامج وطنية تتبناها القنوات الإعلامية الوطنية تهدف إلى تطوير البنية الاجتماعية وحمايتها من الظواهر السلبية المتعلقة بالعلاقات الافتراضية السلبية التي تنشأ في البيئة الافتراضية
- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية والتربوية وتقوية أدوارها في التواصل مع الأسرة وحثها على القيام بأدوارها الاجتماعية، لإشباع الحاجات الروحية والعاطفية والمادية لأفرادها وإغنائهم عن البحث عنها في مواقع وقنوات الإعلام الجديد وما يترتب عن ذلك من تبعات.
- سن القوانين واستحداث برامج للضبط الاجتماعي لتنظيم استخدام البيئة الافتراضية الجديدة وتقنن علاقتها بالبيئة الاجتماعية التقليدية، لحماية المجتمع وتقنين الحريات العامة والخاصة بما لا يخرق القواعد السليمة.
- إجراء البحوث والدراسات الاجتماعية تدرس سوسيولوجيا العلاقات الاجتماعية الحقيقية، و تقوم على وضع تصورات مستقبلية تتنبأ بالتطورات المستقبلية المحتملة، والتي تهدد استمرار العلاقات الحقيقية في ظل انتشار العلاقات الافتراضية.

قائمة المراجع والمصادر:

اولاً: المصادر

1. Sherry Turkle: (2011) , " Together: Why We Expect More from Technologies than - from Each Other Alone", New York: Basic Books, p86
2. أبو الحمام :عزام : (2011) الإعلام والمجتمع، دار أسامة، الأردن.
3. بودهان: يامين، (2012)، التحولات المعاصرة، دار البازوري، عمان، الاردن،
4. حامد: خالد، (2008)، المدخل إلى علم الاجتماع، الجزائر، دار الجسور لنشر والتوزيع.
5. الحسن: احسان، (2005)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، عمان الاردن، دار الاوائل للنشر.

6. خليل: عمر معين 1997، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، عمان الاردن، دار الشروق.
7. الدليمي: (2018) إشكاليات الأخبار المفبركة وتأثيرها في تشكيل الرأي العام، دراسات إعلامية، مركز الجزيرة للدراسات والأبحاث، 27 يوليو.
8. الدوسري: سلمى عبد الرحمن، وجبريل بن حسن العريشي (2014). واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب وطالبات الجامعات بالمملكة العربية السعودية. مجلة مكتبة الملك فهد.
9. زموري: زينب، البغدادي، خيره (،2011)، العلاقة العاطفية بين الجنسين باستخدام الوسائل الإلكترونية بين المجتمع الافتراضي و الحقيقي، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية، جامعة ورقلة، العدد 6 .
10. شين: ايمان حنين، (2015)، لغة التواصل في المواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في الجذب السياحي فايسبوك - نموذجا – مذكرة.
11. الغامدي: -سهام العزب ومحمد، (2013)، المحادثة عبر شبكة المعلومات أنماطها ودوافعها وآثارها السلبية، دراسة ميدانية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز، مجلة جامعة الملك عبد العزيز
12. فرح: محمد علي، 2014، صناعة الواقع الإعلام وضبط المجتمع أفكار حول السلطة والجمهور والوعي والواقع، مركز نماء للبحوث والدارسات: بيروت.
13. قاسم: سعيد عيد (2017)، أثر استخدام المجتمع الافتراضي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي ودور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية في التعامل معها، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد6، العدد6
14. لطفي: كمال، 1999، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، القاهرة، دار غريب.
15. محمود: خالد صالح، (2012)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية: مصر، عدد33.
16. مزيد: بهاء الدين محمد، 2012، المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية، كتاب الوجوه نموذجاً"، جامعة الامارات العربية المتحدة.